



مجلس كنائس الشرق الأوسط

The Middle East Council of Churches

البيان الختامي

نظم مجلس كنائس الشرق الأوسط - الأمانة العامة - برنامج الحوار المسيحي الإسلامي، اللقاء الشبابي الإسلامي المسيحي التاسع تحت عنوان "الشباب بناء السلام" في الفترة الممتدة من ٥ حتى ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٩، وذلك استكمالاً لثمانى لقاءات سابقة.

في هذا اللقاء الذي عُقد في كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة - مصر، شارك ثلاثون شاباً وشابة من مصر وسوريا ولبنان والأردن، وافتتح رسمياً بجلسة تحدث فيها كلٌّ من القس الدكتور عاطف مهني مدير كلية اللاهوت الإنجيلية في القاهرة، والأستاذ جرجس صالح أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط، والقس الدكتور صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن العائلة الإنجيلية، والأنبا يوحنا قلته المعاون البطريركي للأقباط الكاثوليك والرئيس الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والدكتورة تيسير مندور عضو لجنة الحوار في الأزهر الشريف، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها للأقباط الأرثوذكس، والمطران نيقولا أنطونيو مطران طنطا وتوابعها للروم الأرثوذكس.

في اليوم الأول عُقدت جلسة عن "المساحات المشتركة بين الإسلام والمسيحية في إطار السعي إلى السلام" ترأسها الأستاذ جرجس صالح، وتحدث فيها نيافة المطران يوحنا قلته والمستشار أحمد الفضالي والمهندس نبيل صموئيل.

أما اليوم الثاني فخصّص للتعرف على المؤسسات الدينية في القاهرة.

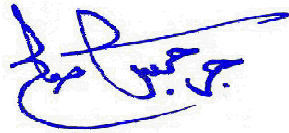
في اليوم الثالث كانت محاضرة للأنسة سماح حلواني عن "تركيبة النزاعات وعناصرها".

وفي اليوم الرابع كانت محاضرة للأستاذ الياس الحلبي عن "أسس المبادرات المشتركة وشروط نجاحها".

وقد تخلل اللقاء مجموعات عمل مكثفة ونقاشات حول مختلف الموضوعات التي طرحت على بساط البحث، خُصص في ختامه المشاركون والمشاركات إلى التوصيات التالية:

- ١- التنويه بالعمل الجاد والد وُوب الذي تقوم به الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط في تنظيمها هذه اللقاءات الإسلامية المسيحية، والثناء على عملها في هذا الإطار ودعوتها إلى تنظيم المزيد من النشاطات التي ترسخ مبادئ وقيم العيش الواحد في مجتمعنا الشرقي، ولا سيما من خلال لقاءات دورية علي مستوي القطر الواحد كمتابعة واستكمال لهذا العمل.
- ٢- التشديد على أهمية الحوار وضرورة اعتماده ثقافة حياة والتمسك به بطريقة تضمن حرية وديمقراطية كل فرد في التعبير عن آرائه ومعتقداته على أسس من المحبة والتسامح والاحترام المتبادل.
- ٣- التأكيد على دور رجال الدين في دعم مساحات الحوار البناء ونبذ التعصب، وتعميم مبدأ فهم الآخر والانفتاح على ثقافته.
- ٤- ضرورة حلّ النزاعات بطرق سلمية مرتكزة على قبول الآخر كما هو، مؤكدين أنّ ما يجمعنا ويوحّد مسيرة حياتنا المشتركة كمسلمين ومسيحيين في هذا الشرق أكثر بكثير مما يفرّقنا ويباعد فيما بيننا.
- ٥- دعم المبادرات المشتركة بهدف نشر لغة التواصل والتضامن الاجتماعي والنضال عبر خطوات صادقة خلاقة ومستمرّة خدمة لكلّ إنسان وأيّ إنسان.
- ٦- مقارنة نقاط الاختلاف، وإيجاد الحلول الناجحة لها من خلال ترسيخ العدالة الاجتماعية بما يضمن الحفاظ على السلام.
- ٧- التأكيد على التزام الشباب ببناء ثقافة السلام والتلاقي مع الآخر، فالسلام يرتكز على المساحات المشتركة بين الإسلام والمسيحية، ويشكل الغاية الأسمى في الديانتين.
- ٨- شجب كل الأعمال العدوانية التي تمارس بحق الشعبين العراقي والفلسطيني والهادفة إلى اقتلاعهم من جذورهم وتهجيرهم من أرضهم، ودعم مسيرة التآخي والشراكة الوطنية في لبنان.

وفي ختام اللقاء شكر المنظمون والمشاركون جمهورية مصر العربية رئيساً وشعباً على حسن الضيافة، وأثنوا على الاستقبال والتسهيلات التي وفرتها كلية اللاهوت الإنجيلية في القاهرة لإنجاح هذا اللقاء.



جرجس إبراهيم صالح

الأمين العام

مجلس كنائس الشرق الأوسط

القاهرة في ١٠/٨/٢٠٠٩